

أضواء البيان

@ 325 الأقوال . .

وقد ذكرنا أنا قدمنا الكلام على ذلك مستوفى في أول سورة هود . .
وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ } ، قد قدمنا أن
أصل القرآن مصدر ، زيد فيه الألف والنون . كما زيدتا في الطغيان ، والرجحان ، والكفران
، والخسران ، وأن هذا المصدر أريد به الوصف . .

وأكثر أهل العلم ، يقولون : إن هذا الوصف المعبر عنه بالمصدر هو اسم المفعول . .
وعليه فالقرآن بمعنى المقروء من قول العرب : قرأت الشيء إذا أظهرته وأبرزته ، ومنه
قرأت الناقة السلا والجنين إذا أظهرته وأبرزته من بطنها ، ومنه قول عمرو بن كلثوم في
معلقته : وعليه فالقرآن بمعنى المقروء من قول العرب : قرأت الشيء إذا أظهرته وأبرزته ،
ومنه قرأت الناقة السلا والجنين إذا أظهرته وأبرزته من بطنها ، ومنه قول عمرو بن كلثوم
في معلقته : % (تريك إذا دخلت على خلاء % وقد أمنت عيون الكاشحينا) % (ذراعي عيطل
أدماء بكر % هجان اللون لم تقرأ جنيئا) % .

على إحدى الروايتين في البيت . .

ومعنى القرآن على هذا المقروء الذي يظهره القارئ ، ويبرزه من فيه ، بعباراته الواضحة
. .

وقال بعض أهل العلم : إن الوصف المعبر عنه بالمصدر ، هو اسم الفاعل . .
وعليه فالقرآن بمعنى القارئ ، وهو اسم فاعل قرأت ، بمعنى جمعت . .
ومنه قول العرب : قرأت الماء في الحوض أي جمعته فيه . .
وعلى هذا فالقرآن بمعنى القارئ أي الجامع لأن ا جمع فيه جميع ما في الكتب المنزلة .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { ذِي الذِّكْرِ } فيه وجهان من التفسير معروفان
عند العلماء . .

أحدهما : أن الذكر بمعنى الشرف ، والعرب تقول فلان مذكور يعنون له ذكر أي شرف .